

التباين المكاني لذوي الإعاقة بالعراق عام 2019

أسيل إبراهيم طالب حياوي القيسي

وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد/ الرصافة/ 1

asselbrihem75@gmail.com

تاريخ نشر البحث: 2021/6/15

تاريخ قبول النشر: 2021/4/ 28

تاريخ استلام البحث: 2021/ 4/ 2

المستخلص:-

يهدف البحث التعرف على التباين المكاني لذوي الإعاقة في العراق لعام 2019، فهي ظاهرة ومشكلة تواجه بلدنا العراق نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ما بعد عام 2003، وأخذت تزداد بالسنوات الأخيرة مجتمعنا لعدم الاهتمام بهم. ولتحقيق أهداف البحث تمت الاستعانة باستخدام مجموعة من البيانات والطرق الإحصائية، واستخدام النسب المئوية والتمثيل الخرائطي؛ لوصف المشكلة وتوضيح أبعادها وسبل الحد منها والتعرف على خصائصهم الديمغرافية، واستدل البحث على توزيع المعاقين وتركيبهم النوعي والعمرى، ووضح توزيع المعاقين في العراق وفق نوع الإعاقة ونسبتها وشدة صعوبتها، وأشار البحث تصدر محافظة بغداد لأعلى نسبة بلغت (1,2%) لعام 2019 لذوي الإعاقة تلتها محافظة نينوى ومحافظة البصرة بنسبة متشابهة بلغت (0,6%)، وتركز الإعاقة بالفئة العمرية الوسطى من (15-64) سنة أي فئة السكان بسن العمل، وتباينت نسبة الإعاقة للنوع إذ ارتفعت للذكور على حساب الإناث باستثناء محافظة بغداد التي ارتفعت بها نسبة إعاقة الإناث وارتفعت الإعاقة في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية. وسجلت الإعاقة الحركية أعلى أنواعها مقارنة بالنظر والفهم والأدراك والسمع والتواصل والعناية الذاتية، وأوصت الدراسة بعدد من المقترحات أهمها مواصلة وإكمال تحصيلهم العلمي ودمجهم بسوق العمل كونهم جزء لا يتجزأ من سكان المجتمع.

الكلمات الدالة:- التباين، المكاني، ذوي، الإعاقة، في العراق.

Regional Variation of People with Disabilities in Iraq in 2019

Aseel Ibrahim Talib Hayawi Al-Qaisi

Baghdad Education Directorate / AL- Rusafa / 1 /Educational workforce

Abstract:

The research aims to identify the spatial disparity of people with disabilities in Iraq for the year 2019, as it is a phenomenon and a problem facing our country, Iraq, as a result of the economic, political and social conditions after the year 2003, and it has been increasing in recent years in our society for lack of interest in them.

In order to achieve the objectives of the research, the use of a set of statistical data and methods was used, the use of percentages and a cartographic representation to describe the problem, clarify its dimensions and ways to reduce it, and identify their demographic characteristics.

The research indicated that Baghdad governorate has the highest rate of (1.2 %) for the year 2019 for people with disabilities, followed by Nineveh Governorate and Basra Governorate with a similar rate of (0.6%).

The disability rate for gender also varied, as it increased for males over the females, with the exception of Baghdad Governorate, where the percentage of female disability increased. Disability is also higher in urban areas compared to rural areas.

Movement disability has recorded the highest types of disability compared to sight, understanding, perception, hearing, communication and self-care. The study recommended a number of proposals, the most important of which is to continue to complete their educational attainment and integrate them into the labor market as they are an integral part of the community's population.

Key words: Spatial contrast with people with disabilities in Iraq

المقدمة :-

تتنافس وتتسابق دول العالم اليوم لتقديم أفضل الخدمات لشريحة ذوي الإعاقة لتحقيق العدالة والمساواة والتنمية البشرية، إذ لا يخلو أي مجتمع إنساني مهما بلغت درجة تطوره وتقدمه من السكان المعاقين فأخذت تمكنهم للتغلب على آثار عجزهم وضمان حياة كريمة لهم.

أخذت جغرافية السكان تهتم بالدراسات الاجتماعية ومنها فئة من سكان ذوي الاحتياجات الخاصة التي يعد المعاقين أولهم إذ تضم (المعاقين وكبار السن والأيتام والأحداث والعاجزين كلياً)، ولأن المعاقين من السكان هم جوهر أخلاقي واجتماعي لتحقيق التنمية ودراسة مختلف الظواهر التي تخص مختلف فئات المجتمع وشرائحه ومنهم المعاقين بكونها تنتمي إلى فرع الجغرافية البشرية وتحديداً إلى تخصص جغرافية السكان، لذا فإن الفئات الهشة والتعامل معها وتنمية قدراتها ودمجها بالمجتمع باتت قضية معاصرة تكتسب أهمية كبيرة، ولاشك في أنها أهم فئات السكان هشاشة هم المعاقين بمختلف أنواعهم. وتكتسب دراسة هذه الشريحة أهمية استثنائية في العراق نتيجة لما مر به من أزمات وأوضاع سياسية واقتصادية وأنظمة دكتاتورية واضطرابات أمنية وحروب كلها انعكست على واقع فئة المعاقين مع رداءة واقعهم الصحي والاجتماعي وتراجع مستواهم المعاشي ونقشي الفقر بين صفوفهم وسكنهم بالعشوائيات وتشرّد بعضهم في الشوارع والطرق وتفتش ظاهرة التسول.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الرئيسة بسؤال مفاده: ما هي طبيعة توزيع ذوي الإعاقة في العراق؟ وما المتغيرات الجغرافية التي أسهمت في تباينهم المكاني؟ ومن الطبيعي أن تنفرع من المشكلة الرئيسة جملة من المشاكل الثانوية، وهي: ما نوع الإعاقة الأكثر انتشاراً في بلدنا العراق ووحداته الإدارية وماهي نسبة المعاقين من حجم السكان؟ وماهي الآليات والوسائل التي يمكن بها تقديم أفضل الخدمات لهذه الشريحة المهمة بالمجتمع؟

فرضية البحث :-

يفترض الباحث أن هناك عوامل ومتغيرات أسهمت في تباين أحجام ونسب الإعاقة في العراق، وأن هذه الاحجام والنسب تختلف من محافظة لأخرى تبعاً لتنوع الأسباب والاتجاهات مع تباين الإعاقة واختلاف أنواعها من محافظة لأخرى تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي والبيئي، وأن عوامل الإرهاب أسهمت في ارتفاع أحجام المعاقين في محافظات دون أخرى.

الحدود الزمانية والمكانية :-

تحدد الحدود الموضوعية للدراسة بالإعاقة بأنواعها المختلفة، أما إطار الدراسة الزمني فقد تحدد بعام 2019 وهي الأحداث بين الدراسات من حيث بياناتها وإحصاءاتها. أما الحدود المكانية فتحدد بمحافظات العراق التي بلغت (15 وحدة إدارية) باستثناء إقليم كردستان الذي لم تتوفر بياناتها للباحثة، ويشكل العراق القسم الشمالي

الشرقي من الوطن العربي تحده من الشمال تركيا ومن الشرق إيران ومن الغرب سوريا والأردن والعربية السعودية والخليج العربي والكويت والعربية السعودية من الجنوب ويمتد بين خطي عرض 29 و 27 شمالاً وبين خطي طول 38 و 48 شرقاً وتبلغ مساحته (435.025) كم² [1: 2] (الخريطة 1).

هدف البحث

يتمثل هدف البحث بدراسة الإعاقة وتوزيعها المكاني وأهم أسباب التباين، مع توضيح أهم العوامل الأسباب المؤثرة بها ومعالجة المشكلة ووضع الحلول الناجمة لها، فضلاً عن دراسة خصائص المعاقين، الأمر الذي تسعى الباحثة عبره إلى تقديم ورقة إرشادية لمتخذي القرار وللوزارات والمؤسسات ذات العلاقة بهدف تقديم أفضل الخدمات لهذه الشريحة التي عانت الظلم والغبن والإهمال لسنوات عدة.

منهجية البحث ومصادره :-

تستند منهجية البحث على الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة العديد من التطورات والمتغيرات المتعلقة بالمشكلة واعتمدت الباحثة على البيانات الرسمية من المؤسسات والوزارات ذات العلاقة، وأنها لم تغفل الدراسة الميدانية لما لها من أهمية في المنظور الجغرافي [2: 6]، وقد تم الحصول على البيانات من وزارة التخطيط/الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية/ذوي الاحتياجات الخاصة مع استعمال الأساليب الإحصائية لبيان تطور المشكلة وقياس تباينها المكاني والزمني.

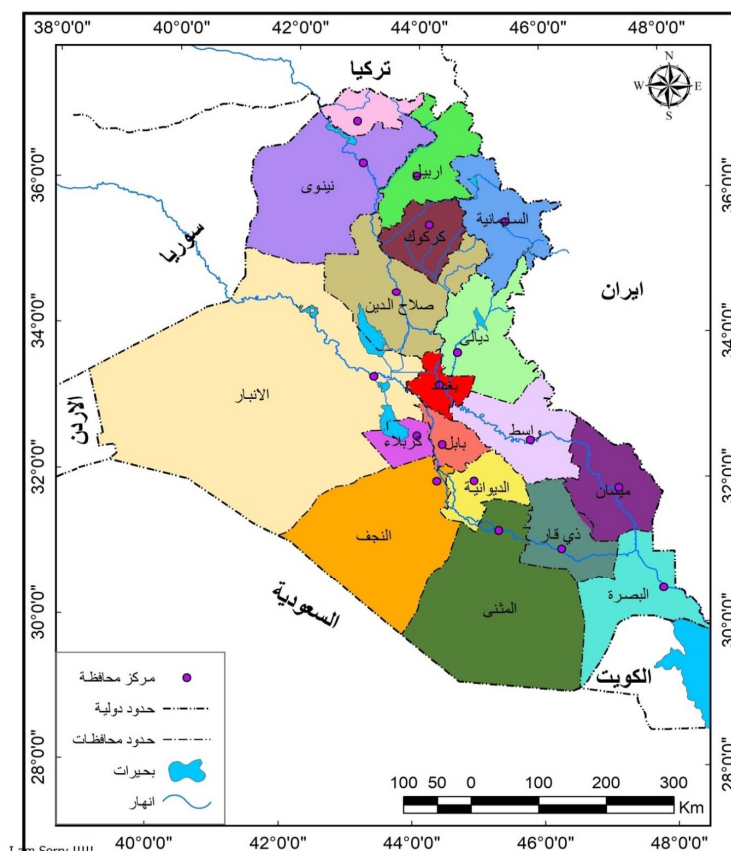
مسوغات البحث :- هناك عدة مسوغات دفعت الباحثة لدراسة ذوي الإعاقة في مقدمتها:

1. يعيش المعاق في العراق واقعاً مريعاً مع ما مر به العراق من حروب وازمات سياسية واقتصادية واجتماعية، لاسيما أحداث ما بعد عام 2003 وغياب الأمن والاستقرار السياسي والتفجيرات والعمليات الإرهابية مع النزوح والتهجير القسري ثم تلتها عمليات داعش الإجرامية، وعلى خلفية هذه الأحداث التي مر بها بلدنا العراق أصبحت الخدمات المجتمعية شبه معطلة أو محدودة في أغلب الوحدات الإدارية التي كان لها أثر بتزايد وارتفاع عدد المعاقين مع تعاظم حالات الإعاقة نتيجة لانتشار الأمراض أيضاً وعدم المقدرة على توفير احتياجاتهم.

2. دراسة هذا الموضوع يسهم في حل مشكلة اجتماعية، إذ يذهب البعض أن المعاقين أكثر عرضة للضغوط النفسية بفعل الصعوبات التي يواجهونها، فضلاً عن كونهم أكثر عرضة لنوبات القلق وانخفاض مفهوم الذات وإحباطهم بعصبية، لذا نجدهم يواجهون نوبات غضبهم في التعبير عن مشاعرهم وهذا يتفق مع ما توصل إليه أكثر الباحثين، وأن بعض المعاقين أكثر ميلاً للسلوك العدواني [3 : 44]، وتترتب العديد من الآثار النفسية المترتبة على وجود طفل معاق في الأسرة تتمثل بمواجهة أسر الأفراد المعاقين كثيراً من الضغوطات النفسية بمحاولتها التكيف والتعايش مع المعاق.

1- مفهوم الإعاقة:- الإعاقة (Handicap) مشكلة معقدة وهي ليست مرض وهناك مصطلحات مشابهة لكلمة إعاقة فنقول: معاق، عاجز، معوق، شخص عنده مشكلة، شخص ذوي إعاقة، غير قادر على إنجاز أي عمل بنفسه أو غيرها من العبارات المعبرة، وهي حالة من ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين، كبار السن، الأيتام، الأحداث، العاجزين كليا)، وهم الفئات الهشة بالمجتمع التي تتسابق دول العالم اليوم بتقديم كافة الاحتياجات والخدمات لهم وتختلف شدتها ونوعيتها بل حتى قابليتها للعلاج من فرد لآخر ومنذ القديم إلى يومنا هذا بقي الفرد المعاق عاطل ومهمش بل عالة على أسرته أولا ومجتمعة ثانيا رغم أنهم في الدول المتقدمة يسهمون في دمجهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وهذا ما نصت به كل مبادئ الشرائع السماوية وقوانين الدول كافة واليوم أطلق عليهم (أصحاب الهمم أو متحدي الإعاقة) إلا أنهم لا يحظون بالاهتمام الكافي والرعاية اللازمة في الدول النامية.

(خريطة 1) العراق وتقسيماته الإدارية



المصدر :- أعدته الباحثة اعتمادا على: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية (المحافظات)، مقياس الرسم 1/1000000 (العراق الإدارية)، مطبعة الهيئة العامة للمساحة، 2019.

والعراق واحد منها، مما ولد ذلك صعوبات كبيرة وعوائق سببت بعدم إمكانية اندماجهم خاصة عندما ينضج ويكبر الفرد المعاق بل يصبحون منعزلين ومستبعدين عن باقي السكان.

يشير مفهوم الإعاقة -طبقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية- إلى العجز أو عدم القدرة في سياق النشاط البشري إلى وجود عاهات جسمانية أو عقلية نشأت نتيجة لمرض أو حادث أو عنف أو وراثية يؤدي إلى إعاقة الوظائف الحياتية أو مستويات أدائها المرتبط بمكان ونوع العاهة وهو ما يعني فقراً لغرض إحراز التقدم في العناية بالنفس أو التعليم أو العمل وغيرها من الأنشطة الإنسانية.

وقد عرفت الأمم المتحدة المعاق بأنه: أي شخص ذكر أو أنثى غير قادر على أن يؤمن بنفسه صورة كلية أو جزئية ضرورات حياته الفردية أو الاجتماعية العادية أو كليهما بسبب نقص خلقي أو غير خلقي في قدراته الجسمانية أو العقلية [4:122]، وعرفت أيضاً بأنها: قصور أو تعطيل أحد أعضاء أو حواس الجسم عن القيام بالوظائف الطبيعية التي خلق لها نتيجة لأسباب وراثية، مكتسبة، عرضية، أو حوادث مختلفة ومن ثم فإن الأشخاص ذوي الإعاقة هم كل من يعانون من قصور ما يسبب إعاقات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو جسمية قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز في بيئتهم من المشاركة بصورة كاملة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين [2:5] وبناء على تتبع حالات الإعاقة عند ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن تصنيف أنواع الإعاقة على النحو الآتي :-

1. الإعاقة الجسمية (البدنية) أو الحركية:- وتتمثل بتلك الفئة من الأفراد الذين يتشكل لديهم عائق يحرمهم من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية والحركية بشكل عادي ويقصد بالعائق هنا أي أصابه سواء كانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو الإصابات أخرى [6:49]. وذلك بفقد الفرد أجزاء من جسمه مما يؤثر سلباً في الحركة أو حدوث خلل بجسمه.
2. الإعاقة الحسية:- وهي فقدان حاسة من الحواس أو حدوث نقص بها كالصمم والبكم والعمى أو تكون سمعية فقط أو بصرية أو صعوبة بالنطق بشكل منفرد أو كلها معاً، وقد اهتم العلماء والباحثون بإيجاد الوسائل الكفيلة بتحسين حالات فقد الحواس واستثمار قدراتهم بأقصى الحدود، واهتموا بإبعادهم عن الانحراف ليعيشوا حياة سوية [7:34].
3. الإعاقة النفسية:- وتتمثل بحدوث آثار ظاهرة واضطرابات مثل الانطواء والانفصال والقلق وغيرها [8:8].
4. الإعاقة الذهنية:- هو عجز يتميز بأوجه قصور واضحة في كل من الاداء الوظيفي والفعلية والسلوك التكيفي ويظهر هذا القصور في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية ويبدأ هذا العجز قبل سن الثامنة عشر مثل فقدان العقل (الجنون) أو حدوث نقص فيه كالتخلف العقلي [9:11].
1. التواصل:- أي صعوبة التواصل فيعرف على أنه اضطراب في التعبير أو اللفظ أو قواعد اللغة أو الصوت وكلها تؤثر سلباً في واجبات الفرد الأكاديمية وقدرته على التعلم وفي تعريف آخر للرابطة الأمريكية للكلام واللغة والسمع تعرف اضطراب التواصل بأنه صعوبة في النطق أو اللغة أو الصوت أو الطلاقة أو السمع [10:7]. وأن كل نوع من الإعاقة تتفرع وتتشعب إلى أنواع متنوعة ومختلفة، ولا بد من ملاحظة أن الفرد قد يعاني أكثر من إعاقة من تلك الإعاقة وهو ما يمكن أن يطلق عليه (متعدد الإعاقة)، وإن بعض الإعاقات قد تصاحبها نواحي قصور أخرى فمثلاً قد يعاني المتخلف عقلياً من نوع أو أكثر من نواحي القصور

في السمع أو الحركة أو التخاطب ومثلها أيضا حالات الشلل المخي حيث قد يعاني بالإضافة إلى الإعاقة الحركية من صعوبات في النطق والكلام أو قصور في القدرات العقلية وتختلف الإعاقة في درجتها وشدها من شخص لآخر وكذلك قابليتها للعلاج، ولتقليل من آثار الإعاقة لابد من الوقوف على أهم آثارها وأسبابها السلبية وتعود إلى أسباب عديدة تتلخص في سببين رئيسيين هما :-

1. أسباب وراثية :- وهي التي تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق الجينات كما هو موجود في بعض الأسر مثل التخلف العقلي والنقص الوراثي في إفراز الغدة النخامية أو غيرها ومن أهم أسبابه زواج الأقارب.
2. أسباب بيئية :- وتلعب دورها من الحمل حتى الوفاة وهي مؤشرات ما قبل الولادة وأثناءها وبعدها [11:131].
3. الإصابة بمضاعفات مرضية نتيجة عدم السيطرة عليه أو نتيجة إصابة عمل أو حادث أو أسباب أخرى.
4. حجم الإعاقة في العراق

يعد التوزيع من المفاهيم الجغرافية الهامة التي لا يمكن للجغرافي ان يتخطاها لما لها من أثر بالغ في تحديد مفهوم الجغرافية بوصفها علما اتسعت آفاقه المعرفية؛ ليتناول خصائص ومؤشرات وظواهر مختلفة كانت حتى الأمس القريب حكراً على علوم معينة ولم يكن لأحد قدرة الولوج إلى معالمها والخوض في غماره، لهذا لاشك في أن حجم السكان يتضاعف في كل مدة زمنية متتالية مما ينتج عن ارتفاع في حجم الإعاقة.

يوضح (جدول 1) و(شكل 1) تبعا لحجم الإعاقة التي بلغت بالعراق أن العدد الإجمالي للمعاقين بلغ (1779715) ونسبة بلغت (3،5 %) من إجمالي سكان العراق، وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بنسب الإعاقة في دول الوطن العربية بل في البلدان النامية إذ إن عدد ذوي الاحتياجات الخاصة أو المعاقين في البلدان العربية بحسب منظمة العمل العربي أكثر من (20 مليون معاق) يعانون من الإعاقة غالبيتهم العظمى بحاجة للتأهيل والتدريب والرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والمهنية لتمكنهم من المساهمة الفاعلة في المجتمع وهي المنظمة (منظمة العمل العربي) التابعة لجامعة الدول العربية لترتفع نسبة المعاقين في البلدان العربية إلى ما بين (13% و 15%) من إجمالي عدد السكان [12: 192].

وتشير التقديرات الواردة في سلسلة من التقارير الدولية إلى أن (10%) من سكان العالم معاقين وقد تبين أن هذه النسبة تقع ما بين (10%) إلى (15%) من حجم السكان [12: 37]، وأن الدول العربية سجلت أعلى نسبة للإعاقة هي في المغرب العربي (1،5%) تلتها السودان (8،4%) وتراوحت بين (2،3%) باقي الدول العربية [13: 11].

يلاحظ أن الإعاقة ترتفع نسبتها ببلدنا العراق؛ لأن العراق شهد على امتداد أربعة عقود خلت من تأريخه المعاصر تطورات خطيرة تمثلت بحروب وحصار اقتصادي دولي واحتلال عسكري أجنبي وانتشار ظاهرة الإرهاب الدولي ألقت بظلالها القائمة على مجمل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع العراقي وكان نتائجها السلبية [14: 4].

-التباين المكاني للمعاقين بالعراق وفق وحداته الإدارية:- يلحظ من (جدول 1) و(شكل 1) أن حجم المعاقين في العراق بلغ (1779715) نسمة، أي بنسبة 5.3% من إجمالي السكان، ويتباين هذا العدد بحسب المحافظات العراقية،

إذ استأثرت العاصمة بغداد بالنسبة الأكبر التي بلغت (395828) معاقا ونسبة (22.2%) من إجمالي المعاقين في المحافظات العراقية، بمعنى آخر أن ما يقارب ربع معاقى العراق هم من سكنة محافظة بغداد، ولاشك في أن هذا التركيز يعكس جملة من الأسباب، أبرزها: تنامي الحركات الإرهابية في العاصمة وما تبعها من تفجيرات طالت العديد من المواطنين وخلفت عدد كبير من الجرحى والمعاقين. فضلا عن ضعف السيطرة على الوضع الأمني والسياسي مع تزايد وتيرة الانفجارات والأعمال الإرهابية انعكس على تزايد إصابة بعض من السكان وتعرضهم للإعاقة بدرجات متفاوتة تبعا لأنواعها إذ إن بغداد أكثر محافظة تعرضت للأعمال الإرهابية من عنف وتفجير، فقد بلغ إجمالي العمليات الإرهابية (7754) عملية إرهابية في المدة (2003-2018) أي بنسبة (30%) من إجمالي العمليات الإرهابية في العراق [87:15]، والجدير ذكره أن ذروة العمليات الإرهابية في العراق كانت في السنوات 2013 و 2014 و 2015 و 2016، إذ بلغ حجم العمليات الإرهابية (3931 و 2751 و 3360 و 2466) عملية إرهابية على التوالي.

ومحافظة بغداد عاصمة العراق وأهم مدنه تتميز بارتفاع حجمها السكاني كثافتها السكانية نتيجة تفوق معدلات الولادات على معدل الوفيات في الأسر الحضرية فضلا عن هجرة أبناء الريف إلى المدينة في حين انخفض معدل النمو عما كان عليه مؤخرا إلا أن العدد الذي يضاف إلى سكان المدينة كل عام يتجاوز الحد الذي قد وصل إليه يوما [16:46]، ينظر (شكل 1) و (خريطة 2)، فهي مركز الجذب الفاعل لجميع سكان محافظات العراق كافة.

وتبوءت محافظة نينوى المرتبة الثانية، إذ بلغ حجم المعاقين فيها (206026) معاقا أي بنسبة (11.6%) من إجمالي المعاقين في محافظات العراق، ولاشك في أن هذا العدد يعكس الوضع الأمني المتردي الذي تعرضت له هذه المحافظة لاسيما بعد احتلالها من تنظيم داعش الإرهابي، وفقد بدأ ارتفاع حجم العمليات الإرهابية في هذه المحافظة من عام/2013 وارتبط بظهور عصابات داعش الإرهابية وسيطرتها على ثلث مساحة العراق وارتكابها العديد من الجرائم تمثلت بالقتل والتفجيرات والتفجير بحق فئات من السكان الأمنيين.

وجاءت محافظة البصرة بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عدد المعاقين فيها (171735)، أي بنسبة (9.6%) من إجمالي المعاقين في المحافظات العراقية، والبصرة هي ميناء العراق الرئيس ومنفذ المائي وتقع أقصى الجنوب الشرقي من العراق، تحدها من الشمال محافظة ميسان ومن الجنوب الكويت والخليج العربي ومن الشرق إيران، وتحدها من الغرب والشمال الغربي محافظتي ذي قار والمثنى وتبلغ مساحتها (19070 كم²) وتشغل (4.4%) من مساحة العراق [19:17]، وقد مرت المحافظة بظروف أمنية وسياسية غاية في التعقيد خلال عقد الثمانينيات من القرن الماضي؛ لأنها من المحافظات الحدودية التي كانت على تماس مباشر خلال الحرب العراقية الإيرانية فضلا عما شهدته المحافظة من أحداث في عام 1991، وما تلاها من أحداث بعد عام 2003، وكانت ممرا للعمليات العسكرية ومحطة للحروب التي مرت على العراق عامة بكل محافظات (الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج الأولى التي رافقها الحصار الاقتصادي وحرب الخليج الأخيرة عام 2003) مما تترك العديد من مخلفات هذه الحروب التي أثرت وبشكل مباشر على السكان نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

أما محافظة بابل فقد جاءت بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عدد المعاقين فيها (144670)، أي بنسبة (8.1%) من إجمالي المعاقين في المحافظات العراقية، وتمتاز محافظة بابل بارتفاع كثافتها السكانية فهي المحافظة الرابعة من حيث الحجم السكاني، ومحافظة بابل بمساحة (5119) كم² تشكل نسبة (1.176%) من مساحة العراق، تبتعد جنوباً عن بغداد حوالي (100) كم² وتحدها شرقاً محافظة واسط وغرباً محافظة كربلاء والأنبار وشمالاً محافظة بغداد وجنوباً محافظتا النجف والقادسية وهي بهذا التحديد المكاني واحدة من محافظات الفرات الأوسط، فهي المحافظة الشمالية للفرات الأوسط، وتتشكل هذه المحافظة من (4) أفضية يتبعها (11) ناحية [15:18]. ولاشك في أن المحافظة بحكم موقعها الجغرافي شهدت عدة أحداث لاسيما في ناحية جرف النصر (جرف الصخر سابقاً) وهي من أكثر مناطق شمال بابل تعقيداً من حيث الطبيعة الجغرافية، إذ إن آخر قراها من جهة الغرب هي الفاضلية التي تشترك بحدود مباشرة مع عامرية الفلوجة وتفتتح على محافظة الأنبار والصحراء الغربية وصولاً إلى الحدود.

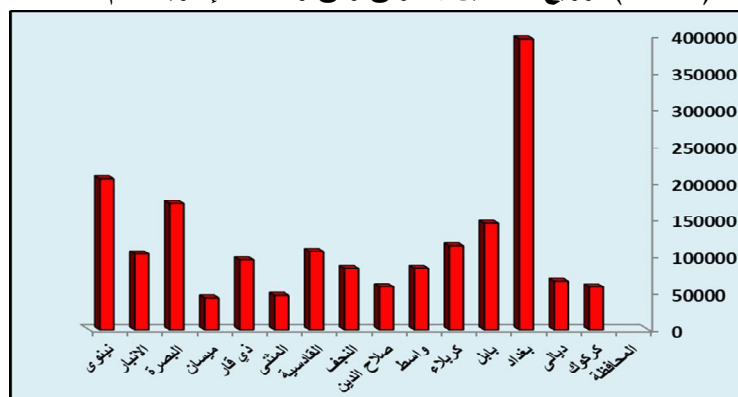
(جدول 1): التوزيع العددي والنسبي للمعاقين للسكان بالعراق وفق وحداته الإدارية لعام 2019

المحافظة	عدد السكان	عدد المعاقين	%	المعاقين من مجموع السكان %	الدرجة المعيارية للمعاقين ^(*)
كركوك	1639953	58114	3.3	0.2	- 0.70
ديالى	1680328	65954	3.7	0.2	- 0.61
بغداد	8340711	395828	22.2	1.2	3.21
بابل	2119403	144670	8.1	0.5	0.3
كربلاء	1250806	114424	6.4	0.4	- 0.05
واسط	1415034	84073	4.7	0.3	- 0.40
صلاح الدين	1637232	58467	3.3	0.2	- 0.70
النجف	1510338	83890	4.7	0.3	- 0.40
القادسية	1325031	106842	6.0	0.4	- 0.14
المتن	835797	46950	2.6	0.2	- 0.83
ذي قار	2150338	95481	5.4	0.3	- 0.27
ميسان	1141966	43654	2.5	0.2	- 0.87
البصرة	2985073	171735	9.6	0.6	0.61
الأنبار	1818318	103607	5.8	0.3	- 0.17
نينوى	3828197	206026	11.6	0.6	1.01
المجموع	33678525	1779715	100.0	5.3%	2.02

المصدر :- أعد من قبل الباحثة بالاعتماد على :

- (1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان العراق وفق محافظاتة الإدارية لسنة 2019، تقرير الكتروني، بيانات غير منشورة، 2020.
- (2) جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم ذوي الاحتياجات الخاصة، المعاقين وفق الوحدات الإدارية لسنة 2019، تقرير الكتروني، بيانات غير منشورة، 2020.

(شكل 1) توزيع المعاقين بالعراق وفق وحداته الإدارية لعام 2019



المصدر:- أعدته الباحثة بالاعتماد على (جدول 1).

(*) قانون الدرجة المعيارية د = (س - س) / ع

حيث أن د = الدرجة المعيارية

س = أي قيمة من قيم المتغير س = الوسط الحسابي لقيم المتغير

ع = الانحراف المعياري

إلى الحدود الأردنية السورية ومن هنا جاءت أهمية ناحية جرف الصخر (النصر) بالنسبة للتنظيم الإرهابي فهي تعد خاضعة العراق التي عبرها ينطلق التنظيم الإرهابي لتنفيذ العمليات الإرهابية في بغداد ومحافظات وسط وجنوب العراق مستغلاً خط الامداد نحو محافظة الأنبار في ما كان للثنائي الديموغرافي الإثني بالغ الأثر في تنامي المجاميع الإرهابية في شمال بابل [115:19].

أما المحافظات الأخرى فقد تراوحت نسبة المعاقين فيها ما بين (6.0) في القادسية و (2.5) في ميسان. أما معيار عدد المعاقين إلى إجمالي السكان فقد جاءت محافظات العراق بنسب متساوية تراوحت بين (0.2) في ديالى وكركوك و (0.6) في نينوى والبصرة، وشذت العاصمة بغداد عن ذلك إذ تراوحت النسبة فيها (1.6)، وهو أمر يعكس ازدياد العمليات الإرهابية وتركزها في العاصمة بغداد.

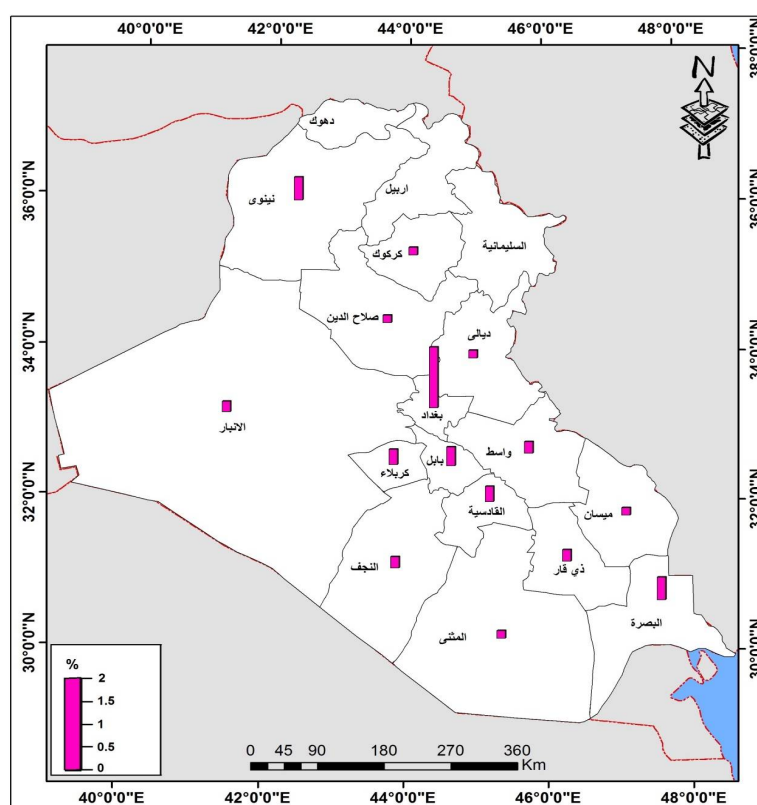
لجأت الباحثة إلى الأسلوب الأحصائي واستعمال قانون الانحراف المعياري والدرجة المعيارية الذي يعد من أهم مقاييس الانتشار والتشتت للظواهر وقياس مدى أنحراف القيم عن المتوسط الحسابي، يعد أسلوب الدرجة المعيارية من أكثر وإهم المقاييس المستعملة في الدراسات البشرية والدراسات السكانية على وجه الخصوص، فهو مقياس لتحديد الموقع النسبي لكل قيمة في التوزيع الذي يعود إليه تلافياً للصعوبات التي قد تنشأ من استعمال الأرقام المطلقة وما قد يترتب عليه من تشتت في القيم إلى حد لا تتضح معه صورة التوزيع ويكشف تمثيل الدرجات المعيارية على الخرائط من أنظام توزيع الظاهرة أو تباينها مكانياً عن طريق تمثيل تلك المعطيات بالتوضيح و (جدول 2) و (خريطة 3):-

تم تصنيف بيانات الجدول إلى أربعة مستويات وفق قانون الدرجة المعيارية:-

1. المستوى الأول (0.50) فأكثر: يضم المحافظات (بغداد، نينوى، البصرة) بدرجات معيارية (3.21، 1.01، 0.61) لكل محافظة بحسب الترتيب.
 2. المستوى الثاني (0.01، 0.49): يضم محافظة (بابل) بدرجة معيارية (0.3).
 3. المستوى الثالث (-0.01، -0.49): يضم المحافظات (كربلاء، القادسية، الأنبار، ذي قار، واسط، النجف) بدرجات معيارية (-0.05، -0.14، -0.17، -0.27، -0.40، -0.40) لكل محافظة تبعا لترتيبها.
 4. المستوى الرابع (-0.50) فأقل: يضم المحافظات (ديالى، كركوك، صلاح الدين، المثنى، ميسان) بدرجات معيارية قيمتها (-0.61، -0.70، -0.70، -0.83، -0.87) لكل محافظة تبعا لترتيبها.
- التركيب النوعي للمعاقين:-

تكتسب دراسة التركيب النوعي (Sex Structure) أهمية خاصة؛ كونه يحدد الحاجات الأساسية لكل من الجنسين والأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يؤديها كل منهما في الحياة، وللمؤشر التركيب

(خريطة 2) توزيع الإعاقة بالعراق وفق وحداته الإدارية لعام 2019



المصدر :- إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc GIS (جدول 1).

النوعي وتقسيم القادرين على العمل إلى ذكور وإناث يعني إعطاء المخطط صورة يعتمد عليها في توزيع الأعمال والاختصاصات والمهن [20: 115].

ويجبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة الذكور لكل 100 من الإناث، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع وتستخرج وفق الصيغة الرياضية : نسبة النوع = (عدد الذكور/عدد الإناث)×100، وعندما يتساوى عدد الذكور بعدد الإناث تكون نسبة النوع (مئة) [21: 83]. وترسم النسبة النوعية التي تقل عن (90) أو تزيد عن (115) ذكراً لكل مائة أنثى حدود عدم التوازن بين الجنسين [22: 115].

وهذا ما تتميز به المجتمعات التي تعرضت للحروب أو شملتها تيارات الهجرة.

يوضح نوع المعاقين (ذكور، إناث) ملامح الإعاقة ويعطي صورة أولية عن نوع السكان المعاقين (ذكور، إناث) في مكان ما ولابد من التعرف على تركيبهم النوعي حتى يظهر لنا الارتباط الوثيق بينهم وكشف عن نسبتهم من السكان الذكور والإناث بالمجتمع ويتضح لنا تباين النوع للمعاقين عبر (جدول 2) و(خريطة 3)، إذ يتفوق الذكور المعاقين على الإناث المعاقات بعددهم وهذه ظاهرة ديمغرافية تعرفها كل المجتمعات؛ لأن الذكور تقع عليه مسؤولية العمل وحمل السلاح والدفاع عن الوطن والالتحاق بالمؤسسات الحربية وتحمل أعباء الأسرة والأعمال الشاقة التي تتطلب جهد عضلي وما إلى ذلك فيتعرضون للإعاقة بعدد يفوق الإناث رغم أن أعداد السكان الذكور والإناث تتضح في ما بينها وتتباين فيما بينها تبايناً بين محافظة وأخرى.

ويلحظ أن المعاقين الذكور أكثر من المعاقات الإناث، لكن ما جاءت به محافظة بغداد يعكس صورة معاكسة عن المحافظات الأخرى، إذ تصدرت محافظة بغداد أعلى حجم ونسبة الإعاقة للنوع مع ارتفاع عدد الإناث المعاقات ضعف عدد الذكور المعاقين وربما يعود ذلك إلى عدة أسباب، أبرزها؛ انخفاض نسبة النوع لإجمالي السكان في العاصمة أي ارتفاع نسبة الإناث، فضلاً عن أن التفجيرات الإرهابية التي شهدتها العاصمة لم تقتصر على فئة الرجال، إذ استهدف أغلبها الأسواق الشعبية التي تؤمها النساء لأغراض التسوق.

فضلاً عن دقة التسجيل للإناث المعاقات في العاصمة بغداد، إذ لا يتقيد أهل المعاقة عن الأدلاء بكل تفاصيل أبنتهم المعاقة على عكس أهل المحافظات، إيتقيد ويحرج البعض عن إعطاء تفاصيل دقيقة عن بنتهم وهم مقيدون بالتقاليد والعادات الاجتماعية الموروثة التي تكون عائقاً مانعاً يحد من الإفصاح بكل معلومة عن بناتهم المعاقات أو عدم الوعي والإدراك لذويهم أضف إلى أن أثر الرعاية الاجتماعية للمعاقات الإناث تتركز بأكثر عدداً في (العاصمة) محافظة بغداد خاصة دور رعايتهم وتأهيلهم، وأغلب الإناث يتمسكن ولا يخرجن من دار المعاقين مقارنة بالذكور حيث يوفر لهن الأمن والحماية والرعاية أكثر من خروجهن منة للمجتمع أو نزولهن لميدان العمل والالتحاق وبذلك تؤدي هذه الأسباب لارتفاع أعدادهن في العاصمة بغداد.

يلاحظ بيانات (جدول 2) و(خريطة 3) للمعاقين وفق الدرجة المعيارية إلى أربعة مستويات وسيتم تفصيلها وفق النوع (ذكور، إناث). حيث تقسيم بيانات (جدول 2) للمعاقين الذكور وفق الدرجة المعيارية إلى أربعة مستويات وكما يتضح من (خريطة 4):

1. المستوى الأول (0.50) فأكثر: يضم المحافظات (بغداد، نينوى، البصرة) بدرجة معيارية (1.66) لكل محافظة و (بابل، كربلاء) بدرجة معيارية (0.53) لكل محافظة.
2. المستوى الثاني (0.01-0.49): لا يضم هذا المستوى أي محافظة.
3. المستوى الثالث (-0.01-0.49): يضم المحافظات (واسط، القادسية، ذي قار، الأنبار) بدرجات معيارية (-0.04) لكل محافظة.

(جدول 2) التوزيع العددي والنسبي لنوع المعاقين بالعراق وفق وحداته الإدارية لعام 2019

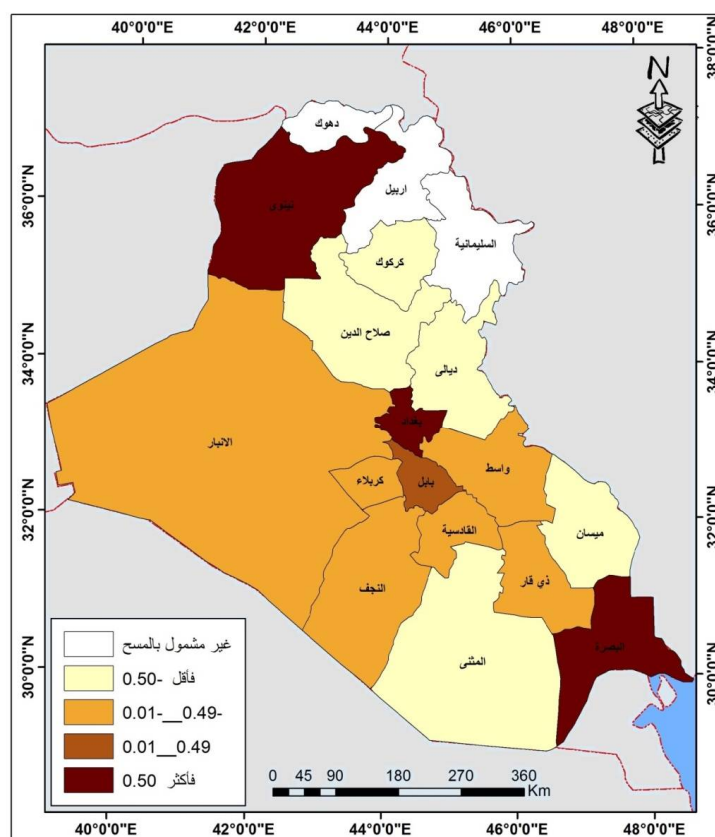
المحافظة	المعاقين الذكور	السكان الذكور	نسبة المعاقين الذكور إجمالي الذكور	الدرجة المعيارية	المعاقين الإناث	السكان الإناث	نسبة المعاقين الإناث من إجمالي الإناث	الدرجة المعيارية
كركوك	37862	825549	0.2	-17.1	20252	814404	0.1	-57.0
ديالى	45208	848820	0.3	-60.0	20746	831508	0.1	-57.0
بغداد	123611	4232196	0.7	66.1	272217	4108515	1.6	55.3
بابل	92554	1070897	0.5	53.0	52115	1048506	0.3	-02.0
كربلاء	81104	630975	0.5	53.0	33319	619831	0.2	-29.0
واسط	58927	714358	0.4	-04.0	25146	700676	0.2	-29.0
صلاح الدين	40387	827027	0.2	-17.1	18080	810207	0.1	-57.0
النجف	53008	757247	0.3	-60.0	30882	753091	0.2	-29.0
القادسية	70678	667835	0.4	-04.0	36164	657196	0.2	-29.0
المتن	32491	419992	0.2	-17.1	14459	415805	0.1	-57.0
ذي قار	59740	1079322	0.4	-04.0	35740	1071016	0.2	-29.0
ميسان	32338	568903	0.2	-17.1	11316	573063	0.1	-57.0
البصرة	113499	1499597	0.7	66.1	58236	1485476	0.4	26.0
الأنبار	61023	934144	0.4	-04.0	42584	884174	0.3	-02.0
نينوى	118704	1955559	0.7	66.1	87322	1872638	0.5	53.0
المجموع	1021134	17032419	6%	-	758578	16646106	5%	-

المصدر :- أعدته الباحثة بالاعتماد على (جدول 1).

4. المستوى الرابع (-0.50) فأقل: يضم المحافظات (النجف، ديالى) بدرجة معيارية (-0.60) ومحافظات (صلاح الدين، كركوك، المتن، ميسان) بدرجات معيارية بلغت (-1.17) لكل.
- قسمت بيانات (جدول 2) و (خريطة 4) للمعاقين الإناث وفق الدرجة المعيارية إلى أربعة مستويات هي:
1. المستوى الأول (0.50) فأكثر: يضم المحافظات (بغداد، نينوى) بدرجات معيارية (3.55، 0.53) لكل محافظة بحسب الترتيب.

2. المستوى الثاني (0.01-0.49) : يضم محافظة (البصرة) بدرجة معيارية (0.26).
3. المستوى الثالث (0.01-0.49): يضم المحافظات (بابل، الأنبار) بدرجة معيارية (-0.02) ومحافظة (القادسية، ذي قار، كربلاء، النجف، واسط) بدرجة (-0.29) لكل محافظة.
4. المستوى الرابع (-0.50) فأقل: يضم المحافظات (صلاح الدين، المثنى، ميسان، ديالى، كركوك) بدرجات معيارية قيمتها (-0.57) لكل محافظة.

(خريطة 3) الدرجة المعيارية للإعاقة بالعراق وفق وحداته الإدارية لعام 2019



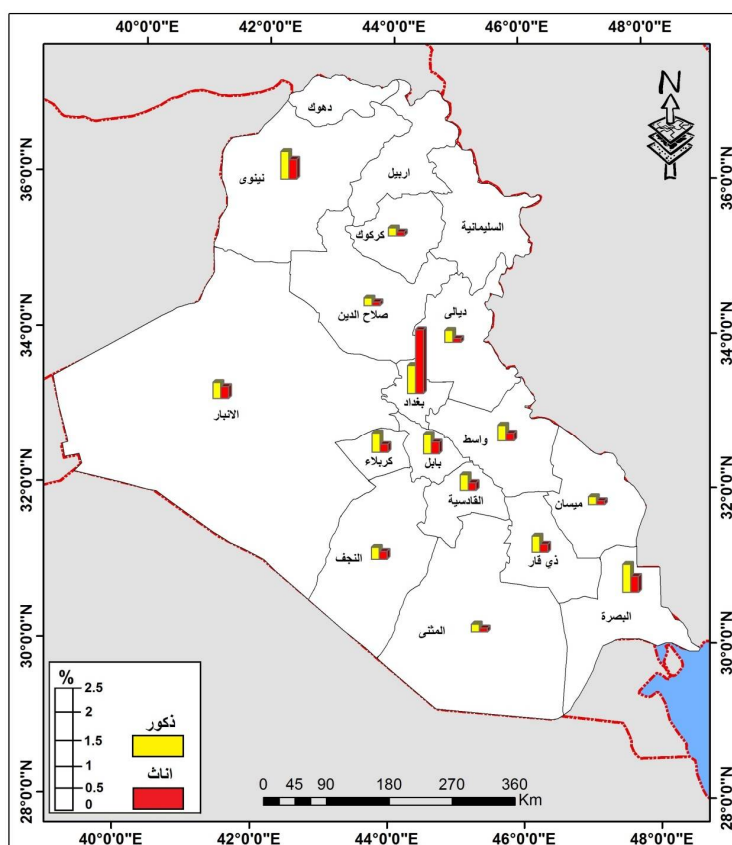
المصدر :- أعدته الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc GIS و(جدول 1).

التركيب العمري للمعاقين :-

لا يقل التركيب العمري Age- Structure أهمية عن التركيب النوعي، إذ يتوقف معدل الوفيات على نسبة كل فئة من فئات العمر، إذ تتباين معدلات الوفيات في كل فئة من فئات العمر المذكورة. فهي ترتفع في فئات السن المبكرة، ثم تعود إلى الانخفاض في فئات الشباب وتعود إلى الارتفاع في فئات السن المتأخرة [23: 217]، اتضح من (جدول 3) و(شكل 2) أن أغلب المعاقين يقعون ضمن الفئة العمرية (5-9) سنة التي تمثلت الحد الأعلى

تلتها الفئة (15-19) سنة، وعموما تعد الفئة الممتدة من (5-39) سنة هي الأعمار الأكثر إعاقة، وربما يكون من الطبيعي ان تشتمل الإعاقة من هم في

(خريطة 4) التوزيع النوعي للمعاقين بالعراق وفق وحداته الإدارية لعام 2019



المصدر: - أعدته الباحثة بالاعتماد على برنامج ARC GIS و(جدول 2).

العمل؛ لأنها الفئة المنتجة أو النشطة اقتصاديا التي يقع على عاتقها إعالة باقي الفئات وهناك من يقسمها إلى فئة البالغين الشباب (15-34) سنة والبالغين الكبار (35-64) سنة [24: 67]، وتتنخفض أعداد المعاقين في فئات السن المتقدمة وبشكل تدريجي لأسباب تتعلق بعامل الوفاة لأن أغلبهم يعاني من مشاكل صحية فضلا عن صعوبة توفير الخدمات لهم.

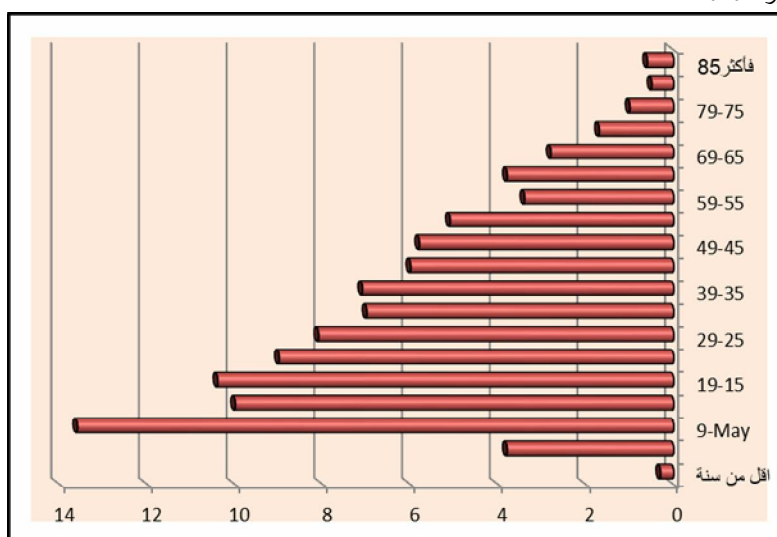
التركيب البيئي للمعاقين:-

يتم التمييز بين الريف والحضر وفقاً لمعايير لا تقتصر على الحجم السكاني، بل تشتمل على متغيرات اقتصادية واجتماعية وحضارية وإدارية، والمعيار المعتمد في العراق هو المعيار الإداري فكل مسمى

(جدول 3) التوزيع النسبي للتركيب العمري للإعاقة بالعراق لعام 2019

الدرجة المعيارية	%	عدد المعاقين	الفئة	الدرجة المعيارية	%	عدد المعاقين	الفئة
0.14	5.8	103223	49-45	1.34-	0.3	5339	أقل من سنة
0.04-	5.1	90765	54-50	0.39-	3.8	67629	4-1
0.50-	3.4	60510	59-55	2.25	13.6	242039	9-5
0.39-	3.8	67628	64-60	1.28	10	177975	10-14
0.66-	2.8	49831	69-65	1.39	10.4	185089	19-15
0.96-	1.7	30255	74-70	1.01	9	160178	24-20
1.15-	1	17798	79-75	0.76	8.1	144159	29-25
1.28-	0.5	8898	84-80	0.47	7	124579	34-30
1.26-	0.6	10678	فأكثر 85	0.5	7.1	126360	39-35
-	100	1779715	المجموع	0.2	6	106782	44-40

جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم ذوي الاحتياجات الخاصة، تقرير الكتروني مطبوع لفئات العمر الخمسية، بدون رقم جدول، بيانات غير منشورة، 2020.



(شكل 4) التركيب العمري للمعاقين بالعراق لعام 2019

المصدر : أعدته الباحثة بالاعتماد على (جدول 3)

سكاني ثابت له حدود بلدية يدخل ضمن المناطق الحضرية، إذ عدت جميع سكان المناطق الواقعة داخل حدود بلدية المحافظة ووحداتها الإدارية حضراً، أما الذين يسكنون خارج تلك الحدود فيعدون من سكان الريف [4:25]، ولما كان الحجم السكاني برأي الأغلبية، هو المؤشر الذي تلتقي عنده المتغيرات المختلفة لذلك فقد سعت الأمم المتحدة (قسم السكان) إلى تبني الحجم السكاني (20) ألف نسمة للتمييز بين المستوطنات الحضرية وغير الحضرية، وقد اختار العراق خمسة آلاف نسمة كحد أدنى^(*)، بينما اختارت تركيا وفرنسا على سبيل المثال

(2000) نسمة واختارت الولايات المتحدة والمكسيك (2500) نسمة ومصر (11) ألف نسمة واليابان (30) ألف

نسمة وكوريا (40) ألف نسمة [26: 71]

إجمالاً بلغ عدد المعاقين في المناطق الحضرية (1322334) نسمة، أي بلغت نسبة المعاقين في الحضر (74.5%) من إجمالي المعاقين، بينما بلغ عددهم في الريف (457381) نسمة، (25.5%) من إجمالي المعاقين، بمعنى آخر إن ثلاثة أرباع المعاقين يتركزون في المناطق الحضرية، وهذه الأعداد تعكس جانبين مهمين أولهما التركيز السكاني في المدن، فضلاً عن صعوبات تسجيل المعاقين في الأرياف، ومن جانب آخر تعكس هذه الأعداد تركيز العمليات الإرهابية في مراكز

(جدول 4) الدرجة المعيارية للتوزيع البيئي للإعاقة بالعراق وفق وحداته الإدارية لعام 2019

الدرجة المعيارية للريف	المعاقين بالريف	سكان الريف	الدرجة المعيارية للحضر	المعاقين الحضر	سكان الحضر	المحافظة
0.85-	14935	743,427	0.63-	43179	210,212,1	كركوك
0.85-	16950	583,853	0.63-	49004	745,826	ديالى
3.06	101728	279,043,1	3.11	294100	432,297,7	بغداد
0.13	37180	280,096,1	0.39	107490	123,023,1	بابل
0.13	29407	490,414	0.05	85017	316,836	كربلاء
0.36-	21607	406,563	0.29-	62466	628,851	واسط
0.85-	15026	958,898	0.63-	43441	274,738	صلاح الدين
0.36-	21560	700,431	0.29-	62330	638,078,1	النجف
0.36-	27458	960,565	0.29-	79384	071,759	القادسية
0.85-	12060	621,447	0.97-	34890	176,388	المنثى
0.36-	24539	122,770	0.29-	70942	216,380,1	ذي قار
0.85-	11219	472,298	0.97-	32435	494,843	ميسان
0.62	44136	752,560	0.73	127599	321,424,2	البصرة
0.36-	26627	860,908	0.29-	76980	458,909	الأنبار
1.11	52949	718,506,1	1.07	153077	479,321,2	نينوى
	457381	944,787,10		1322334	581,890,22	المجموع

المصدر:- أعدته الباحثة اعتماداً على (جدول 1).

[*] هذا المعيار يختلف بين الدول فلكل دولة معيارها الخاص، وفي العراق جاء التمييز على أساس البلدية من الصنف الرابع؛ لأنه الصنف الذي يتم فيه تحويل القرية إلى مدينة بشرط أن لا يقل سكانها عن (5000) نسمة وبكثافة سكانية تتراوح بين (100-180) نسمة/هكتار، وتعتبر شركة SGI الإيطالية المعتمدة بالعراق والدول الخليجية المدن فقط التي يصل عدد سكانها 20000 نسمة (جمهورية العراق، وزارة البلديات، قانون إدارة البلديات رقم (56)، مادة (11)، 1994.

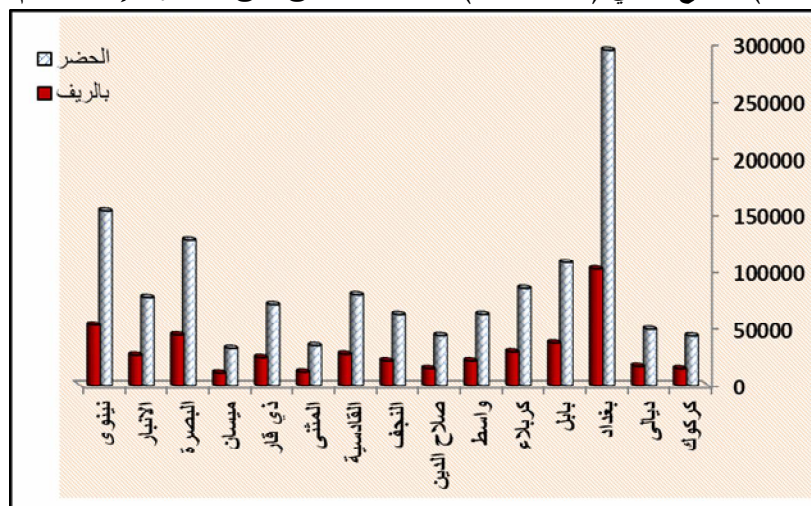
- المدن فعلى سبيل المثال أشار مؤشر الإرهاب العالمي، إلى تصاعد عدد ضحايا العمليات الإرهابية في عام/ 2014 في المراكز الحضرية ليصل إلى حوالي (32685) شخصا [44:27]
- تم تصنيف بيانات العمود المعاقين الحضر إلى أربعة مستويات بحسب قانون الدرجة المعيارية:
1. المستوى الأول (0.50) فأكثر: يضم المحافظات (بغداد، نينوى البصرة) بدرجات معيارية (1.07، 3.11، 0.73) لكل محافظة بحسب الترتيب.
 2. المستوى الثاني (0.49-0.01): يضم محافظة (بابل، كربلاء) بدرجة معيارية (0.39، 0.05) لكل محافظة بحسب الترتيب.
 3. المستوى الثالث (-0.01-0.49): يضم المحافظات (واسط، النجف، القادسية، ذي قار، الأنبار) بدرجة معيارية (-0.29) لكل محافظة.
 4. المستوى الرابع (-0.50) فأقل: يضم المحافظات (كركوك، ديالى، صلاح الدين) بدرجة (-0.63) ومحافظات (ميسان، المثنى) بدرجة (-0.97) لكل محافظة.
- تم تصنيف بيانات العمود المعاقين الريف إلى أربعة مستويات الدرجة المعيارية:
1. المستوى الأول (0.50) فأكثر: يضم المحافظات (بغداد، نينوى، البصرة) بدرجات معيارية بلغت (3.06، 1.11، 0.62) لكل محافظة بحسب الترتيب.
 2. المستوى الثاني (0.49-0.01): يضم محافظات (بابل، كربلاء) بدرجة (0.13) لكل محافظة.
 3. المستوى الثالث (-0.01-0.49): يضم المحافظات (واسط، الأنبار، النجف، القادسية، ذي قار) بدرجة معيارية (-0.36) لكل محافظة.
 4. المستوى الرابع (-0.50) فأقل: يضم المحافظات (كركوك، ديالى، ميسان، المثنى، صلاح الدين) (-0.85) لكل محافظة.

أنواع الإعاقة في العراق

الإعاقة هي حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبطة بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية؛ نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية وتقسم الإعاقة إلى [12:28]:

- إعاقة حركية: وهي الإعاقة التي تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو إصابات صحية تحرمهم من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية والحركية وإعاقة سمعية ويقصد بها الحرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو من دون استخدام المعينات السمعية، فضلا عن الإعاقة البصرية وهي الحالة التي يفقد بها الشخص القدرة على استخدام حاسة البصر مما يؤثر على أدائه ونموه، وتعد الإعاقة السمعية الأكثر انتشارا في العالم، ويقصد بالإعاقة السمعية تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في

(الشكل 3) التوزيع البيئي (حضر، ريف) للمعاقين بالعراق وفق وحداتها الإدارية عام 2019



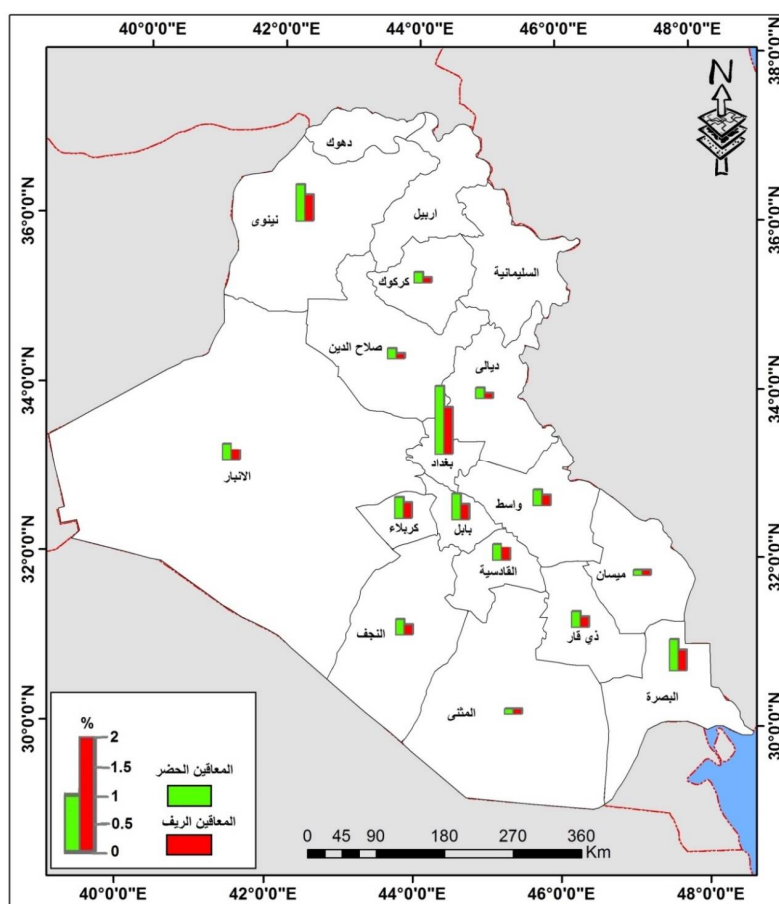
الإعاقة بحسب تقارير وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى ستة أنواع وتبين تلك الأنواع في أعدادها ونسبه [33:29] ، كما يتضح من (جدول 4) و(شكل 4) فضلاً عن تبين تلك النسب وفق المحافظات، ولمعرفة نوع الإعاقة أهمية كبيرة في مجال التعامل معها، إذ إن لكل إعاقة ثقافة خاصة ينبغي أن يكون المعلم وولي الأمر على دراية خاصة بها[111:30]. ومن(جدول 4) يتضح أن الإعاقة الحركية سجلت المرتبة الأولى بعدد قدره (627827) معاقاً، أي بنسبة (39.4%) من إجمالي أنواع الإعاقات في العراق، وجاءت إعاقة الفهم والإدراك بالمرتبة الثانية بنسبة (17.3%) تلتها الإعاقة السمعية بنسبة(11.2%) من إجمالي أنواع الإعاقات، وارتفاع الإعاقات الحركية بشير إلى الأحداث التي مر بها البلد والحروب والصراعات والعمليات الإرهابية.

تؤكد معظم الدراسات انه لا توجد علاقة قوية بين درجة الإعاقة ونسبة الذكاء، ويشير فيرنون (Vernon) وهو من أشهر المختصين المهتمين بدراسة الإعاقة، ه بعد مراجعته للدراسات المختلفة حول ذكاء المعوقين، إلى عدم وجود أثر للإعاقة السمعية على ذكاء الفرد [32:31]، لذا يمكن القول أن المعاق مشروع للإبداع والإنتاج إذا ما احسن التعامل معه وفق الأسس السليمة وإذا ما توفرت له البيئة المجتمعية الداعمة التي بها يستطيع تجاوز أعاقته.

يتضح من (جدول 5) و(خريطة 6) تركز الإعاقة النظرية في محافظات بابل و كربلاء والقادسية والنجف وبنسب بلغت (1.4% و 1.1% و 1.2% و 1%) من إجمالي المعاقين في تلك المحافظات، أما الإعاقة السمعية فقد جاءت محافظة القادسية بالمرتبة الأولى بنسبة (1.3%) من إجمالي الإعاقات، أما الإعاقة الحركية فقد جاءت بنسب

مقارنة بلغت أعلى حد لها في محافظتي القادسية و كربلاء بنسب 3.4% و 3.1% من إجمالي الإعاقات، أما الإعاقات الخاصة بالفهم فقد جاءت كركوك بأقل النسب (0.6%) وبلغ الحد الأعلى لها في محافظة القادسية بنسبة (1.9%) أما

(خريطة 5) التوزيع البيئي للمعاقين بالعراق وفق الوحدات الإدارية لعام 2019

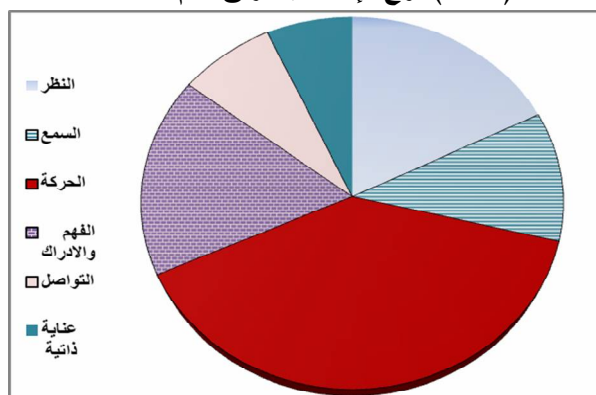


(جدول 5) التوزيع العددي والنسبي لنوع الإعاقة في العراق عام 2019

المجموع	التواصل	الفهم والادراك	الحركة	السمع	التنظر
1779715	97209	307171	627827	136250	219471
100.0	7.7	17.3	39.4	11.2	17.6

المصدر:- أعدته الباحثة اعتماداً على :- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم ذوي الاحتياجات الخاصة، المعاقين بالعراق وفق الوحدات الإدارية لسنة 2019، جدول (32)، بيانات غير منشورة، 2020، من دون رقم صفحة.
الإعاقة المرتبطة بالتواصل فقد سجلت كربلاء الحد الأعلى بنسبة (1.3 %) من إجمالي أنواع الإعاقة.

(شكل 4) نوع الإعاقة بالعراق عام 2019



المصدر: - الباحثة اعتماداً على (جدول 5).

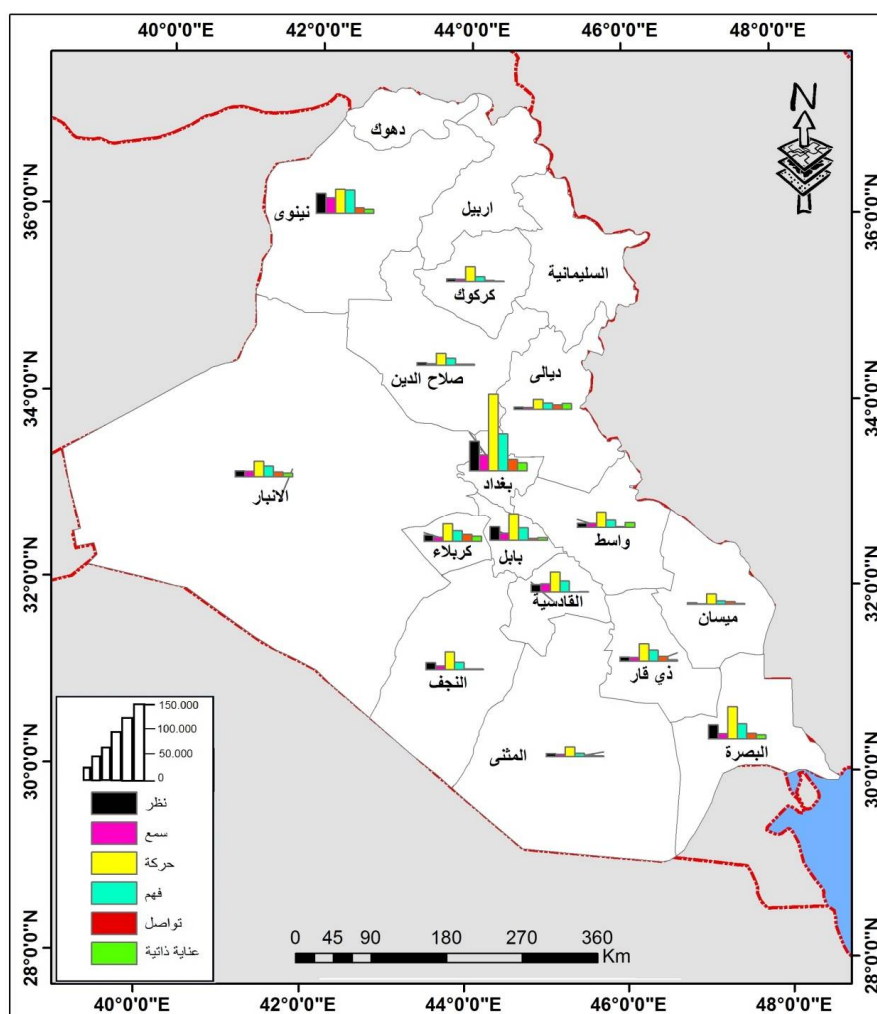
(جدول 6) التوزيع النسبي والعدي لأنواع الإعاقة في العراق وفق وحداته الإدارية لعام 2019

المجموع	عناية ذاتية	التواصل	الفهم والإدراك	الحركة	السمع	النظر	المحافظة
58114	1010	2209	10634	33045	5404	5812	كركوك
3.5	0.01	0.1	0.6	2	0.4	0.4	%
65954	12531	9301	13454	22160	4221	4287	ديالى
3.9	0.8	0.6	0.8	1.3	0.2	0.2	%
395828	17814	24937	81937	170222	35228	65690	بغداد
4.7	0.2	0.3	1	2	0.4	0.8	%
144670	5931	4339	28209	60190	15912	30089	بابل
6.8	0.3	0.2	1.3	2.8	0.7	1.4	%
114424	11553	16131	23794	39382	9608	13956	كربلاء
9.1	0.9	1.3	1.9	3.1	0.7	1.1	%
84073	11097	1851	16475	35990	9245	9415	واسط
5.9	0.7	0.1	1.2	2.5	0.6	0.7	%
58467	2986	2806	16253	26484	3507	6431	صلاح الدين
3.5	0.2	0.1	1	1.6	0.2	0.4	%
83890	1761	1596	16610	39763	8557	15603	النجف
5.5	0.2	0.1	1.1	2.6	0.5	1	%
106842	1068	778	25314	44754	18265	16663	القادسية
8	0.1	0.1	1.9	3.4	1.3	1.2	%
46950	1717	3800	7882	21770	5161	6620	المتن
5.6	0.2	0.4	0.9	2.6	0.6	0.8	%
95481	3629	11075	25016	38383	8116	9262	ذي قار
4.4	0.2	0.5	1.2	1.8	0.3	0.4	%

43654	1920	6024	7596	23399	1179	3536	ميسان
3.8	0.2	0.5	0.7	2	0.1	0.3	%
171735	9137	12362	33997	72285	11847	32107	البصرة
5.7	0.3	0.5	1.2	2.4	0.4	1.1	%

المصدر:- أعدته الباحثة بالاعتماد على :- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم ذوي الاحتياجات الخاصة، المعاقين بالعراق وفق الوحدات الإدارية لسنة 2019، جدول 32، بيانات غير منشورة، 2020.

(خريطة 6) التوزيع النسبي للمعاقين في العراق وفق نوع الإعاقة عام 2019



المصدر :- أعدته الباحثة اعتماداً على برنامج Arc GIS وبيانات الجدول (5).

الاستنتاجات والتوصيات

1. بلغ العدد الإجمالي للمعاقين (1779715) ونسبة بلغت (5.3 %) من إجمالي سكان العراق، وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بنسب الإعاقة في دول الوطن العربية بل في بلدان النامية.
2. تكتسب دراسة هذه الشريحة أهمية استثنائية في العراق لما مر به من أزمات وأوضاع سياسية واقتصادية وأنظمة دكتاتورية واضطرابات أمنية وحروب انعكست على واقع فئة المعاقين مع رداءة واقعهم الصحي والاجتماعي وتراجع مستوياتهم المعاشي وتفشي الفقر بين صفوفهم
3. سجلت الإعاقة الحركية المرتبة الأولى بعدد قدره (627827) معاقاً، أي بنسبة 39.4% من إجمالي أنواع الإعاقات في العراق وهو أمر يعكس الظروف الأمنية والسياسية التي مر بها البلد في العقود السابقة.
4. عدد المعاقين في المناطق الحضرية بلغ (1322334) نسمة، أي إن نسبة المعاقين في الحضر بلغت 74.5% من إجمالي المعاقين، بينما بلغ عددهم في الريف (457381) نسمة، 25.5% من إجمالي المعاقين
5. إن أغلب المعاقين يقعون ضمن الفئة العمرية (5-9) سنة التي مثلت الحد الأعلى ثلثها الفئة (15-19) سنة.
6. استأثرت العاصمة بغداد بالنسبة الأكبر والتي بلغت (395828) معاق وبنسبة 22.2% من إجمالي المعاقين في المحافظات العراقية، بمعنى آخر إن ما يقارب ربع معاقى العراق هم من سكنة محافظة بغداد
7. في ما يتعلق بمقياس عدد المعاقين إلى إجمالي السكان فقد جاءت محافظات العراق بنسب متساوية تراوحت ما بين 0.2 في ديالى وكركوك و(0.6) في نينوى والبصرة، وشذت العاصمة بغداد عن ذلك إذ تراوحت النسبة فيها (1.2) وهو أمر يعكس ازدياد العمليات الإرهابية وتركزها في العاصمة بغداد.
8. توصي الدراسة بضرورة إجراء مسح شامل لا عداد وخصائص المعاقين في البلد والوقوف على مشاكلهم وما يعانونه من عقبات تحول دون اندماجهم بالمجتمع.
9. تؤكد معظم الدراسات أنه لا توجد علاقة قوية بين درجة الإعاقة ونسبة الذكاء، لذلك ينبغي الاهتمام بهذه الشريحة بتوفير الوسائل والأجهزة المساعدة ومنها الأطراف الصناعية وسماعات الصم والأجهزة الخاصة بلغة الإشارة وغيرها.
10. التوسع بإنشاء مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، ورفدها بخريجي الاقسام العلمية من كليات العلوم والتربية الخاصة والعلوم النفسية والعلوم الاجتماعية.
11. العمل على أن يتقبل المعوق إعاقته وأن يمتصها في إدراكه الذاتي وأن يعمل وينتج ويتعايش معها وإشعاره بالود والحب والأمن حتى ينتزع من نفسه أحاسيس الخوف والقلق.
12. توعية الآباء بأصول تربية المعاق بحسب نوع الإعاقة وكيفية التعامل معهم والاتصال بهم.
13. ضرورة تأهيل التلاميذ ذوي الإعاقة قبل الالتحاق بالمدارس الاساس عبر إيجاد سنة تأهيلية لهم.

CONFLICT OF INTERESTS**There are no conflicts of interest****المصادر :-**

- [1] جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية 2019/2018، الباب الأول (الأحوال الطبيعية)، مطبعة الجهاز، 2020.
- [2] حسين عليوي ناصر الزيايدي، أسس وأخلاقيات البحث العلمي، دار الفحاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2018
- [3] جميل الصاوي وآخرون، المدخل الى التربية الخاصة، دار القلم، دبي، 2000.
- [4] الأمم المتحدة، موجز التقرير العالمي حول الإعاقة، 2011.
- [5] يوسف اسماعيل عبد الله، أشترك الأشخاص ذوي الإعاقة في التنمية (الوقاية والحماية)، 2012 .
- [6] رحاب محمد، علم نفس الفئات الخاصة، دار الفكر، بيروت، 2007 .
- [7] حسن مصطفى الفتاح، الطفل ضعيف السمع تعليمه وطرق التخاطب معه، الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، 2009.
- [8] مصعب سلمان أحمد السامرائي ، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي، من دون سنة .
- [9] المملكة العربية السعودية، وزارة الصحة، الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمية، 2008 .
- [10] جمهوري العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة، نتائج المسح الوطني للإعاقة في العراق لسنة 2016، مطبعة الجهاز، كانون الأول 2017 .
- [11] حسين عليوي ناصر الزيايدي، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة 1991-2003، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2008.
- [12] رنا محمد عودة، الإعاقة والتأهيل المجتمعي، ورقة عمل (المؤتمر الفلسطيني للتنمية وإعادة الاعمار في الضفة الغربي، جامعة بير زبت، اذار، 2006 .
- [13] United Nations Human Settlements Programme، Cities in transition.shorouk news. Com 2018,.
- [14] فجوات التنمية المكانية وفقا للمعايير التخطيطية للبنى الفنية مع الأنشطة الاقتصادية في المحافظات، 2020.
- [15] نائر غالب مزيد، العلاقات المكانية للعمليات الإرهابية في العراق للمدة 2003-2018 وسياسات الحد منها، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2020.
- [16] The state of Iraq Clties Report 2006- 2007 ، Amman ،Gordan، 2009.
- [17] جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات السكان والقوى العاملة، مطبعة الجهاز، 2007.
- [18] جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء السكاني، دليل الوحدات الإدارية للعراق في 31 - 12 - 1988، كانون الثاني 1989، بغداد، مطبعة الجهاز، 1990.

- [19] عمار جاسم جواد، التحليل المكاني لظاهرة الإرهاب واثرها على الأمن الإنساني في محافظة بابل بعد عام 2003، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط (غير منشورة)، 2018.
- [20] فتحي محمد أبو عيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.
- [21] أحمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط 5، دار الفكر العربي للطباعة والتوزيع والنشر، القاهرة، 1984.
- [22] حسين عليوي ناصر الزيايدي، ارض الحضارات جغرافية محافظة ذي قار، دار الفحاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت .
- [23] عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد ، 2002 .
- [24] John Chark, Population Geograph, 2 n Edhthon, pergamonpress, ltd, Oxford, 1972.
- [25] جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التوزيع الجغرافي لسكان العراق، 1997، بغداد، 1999.
- [26] كايد عثمان أبو صبحه، جغرافية المدن، دار وائل للنشر، عمان، 2010 .
- [27] الاتجاهات الأساسية لظاهرة الإرهاب في عام 2014، معهد السلام والاقتصاد العالمي (IEP)، الخميس، 3 ديسمبر، 2015 متاح على الرابط <https://futureuae.com>.
- [28] الأمم المتحدة، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)، تعريف الإعاقة وتصنيف أنواعها، 2014.
- [29] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم ذوي الاحتياجات الخاصة، المعاقين بالعراق وفق الوحدات الإدارية لسنة 2019
- [30] سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف، ثقافة الإعاقة دراسة سوسيوانثروبولوجية على أسر الأطفال المعاقين بمدينة سوهاج، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، 2014.
- [31] أمير القرشي، الصم المكفوفين تربيتهم وطرق التواصل معهم، القاهرة، عالم الكتب، 2006.